نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وإياك أن ترضى بصحبة ساقط ... فتنحط قدرا من علاك وتحقرا) .

(فرفع أبو من ثم خفض مزمل ... يبين قولي مغريا ومحذرا) .

وهذا معنى قول الشاعر .

(إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى) .

وما أحسن قول أبي بحر صفوان بن إدريس المرسي C تعالى .

(إنا إلى ا من أناس ... قد خلعوا لبسة الوقار) .

(جاورتهم فانخفضت هونا ... يا رب خفض على الجوار) .

ومن نظم الشريف C تعالى .

(وأحور زان خديه عذار ... سبى الألباب منظره العجاب) .

(أقول لهم وقد عابوا غرامي ... به إذ لاح للدمع انسكاب) .

(أبعد كتاب عارضه يرجى ... خلاص لي وقد سبق الكتاب) .

ومن الغريب في توارد الخواطر ما وجد بخط الأديب البارع المحدث الكاتب أبي عبد ا محمد ابن الشيخ الكبير أبي القاسم ابن جزي الكلبي رحمهما ا تعالى وسيأتيان ما معناه قلت هذه القطعة .

(ومعسول اللمى عادت عذابا ... على قلبي ثناياه العذاب) .

(وقد كتب العذار بوجنتيه ... كتابا حظ قارئه اكتئاب) .

(وقالوا لو سلوت فقلت خيرا ... وأنى لي وقد سبق الكتاب) .

ثم عرضتها على شيخنا القاضي أبي القاسم الشريف بعد نظمها بمدة يسيرة فقال لي قد نظمت هذا المعنى بالعروض والقافية في هذه الأيام اليسيرة وأنشدني .

(وأحور زان خديه عذار ...) الأبيات السابقة